منتخب سيدات السلة في المركز الخامس ببطولة آسيا والتقييم مطلب أساسي

مهند الحسني

انتهت مشاركة منتخب سيداتنا بكرة السلة في بطولة آسيا بالأردن لكن الحديث عنها لم ينته، لكون التصريحات التي سبقت المشاركة من قبل القائمين على اللعبة وضعت منتخبنا ضمن دائرة المنافسة على بطاقة المستوى الأول بقوة، واتسعت فسحة تفاؤلنا أكثر بعدما تناهى لمسامعنا وجود لاعبة محترفة من مستوى عال ضمن صفوف المنتخب، لكن تفاؤلنا هذا لم يكن طويلا بعدما اصطدمنا بواقع لا يبشر بالخير وبسلسلة من الأخطاء كان حريا بالقائمين على اللعبة تلافيها وتجنبها كرمى لعيون منتخب الوطن.

حقيقة صادمة

فشل منتخب سيداتنا بالصعود إلى منافسات فرق المجموعة A للسلة الآسيوية، وظهر واضحاً حالة الارتباك في التحضير وضعف الانتقاء واختلاط المشاكل الإدارية بالفنية، والتي أثقلت كاهل اللاعبات اللواتي كن بأمس الحاجة للاستقرار الإداري والفني ليتمكن من خطف الفوز على المنتخب اللبناني لو كان المنتخب مكتمل الصفوف، فكيف الحال والمنتخب يعاني من هشاشة في أركانه الثلاثة التي سنأتي على ذكرها تباعا.

أخطاء إدارية وغياب أليسيا

أيا كانت الأسباب والمبررات والمسوغات فإن غياب أليسيا النجمة المطلقة للسلة السورية والعربية في العقد الأخير لا يسجل إلا تحت بند الفشل والتقصير فإذا كانت اللوائح في جانب منتخبنا في قضية لباس اللاعبة فإن عدم القدرة على الوصول لحقوقنا يتحمل مسؤوليته كل من إدارة المنتخب واتحاد اللعبة.

أما إذا كانت اللوائح في الجانب الآخر من مطالبنا ومعاكسة لما تصرفت به اللاعبة باختيار ملابس مخالفة فالعذر هنا أقبح من الذنب، ويدل على جهل في قراءة اللوائح الواضحة والمكتوبة وستقيد هذه القضية والمسؤولون عنها ضد مجهول حالها حال باقي كوارثنا الرياضية.

اللاعبة المجنسة

هذه المجنسة لم تجلب لنا لا عنب الشام ولا بلح اليمن، فلا هي لاعبة ارتكاز تغطي حاجتنا وترمق الفرق المنافسة تحت السلة هجوماً ودفاعاً ولا هي لاعبة سكور كما ذكر رئيس الاتحاد بأن متوسط تسجيلها هو ٤٥ نقطة، وهو أمر لم نر منه شيئاً على أرض الواقع وظهرت اللاعبة بمستوى عادي جداً وضعيفة التسديد من خارج القوس وهي المهمة الأساسية للاعبات مركز المخالفات وكانت ثقيلة جداً في الانتقال من الدفاع إلى الهجوم وبنسبة قليلة جداً من التمريرات الحاسمة ويتحمل مسؤولية ضعف مستواها من رشحها للتعاقد، ويبقى السؤال المهم هل كان اختيارها مبنياً على قناعة المدرب المنتخب، أم مديره، أم رئيس الاتحاد، ومن هو طباخ هذه الصفقة، أم إن ذلك سيقيد أيضاً ضد مجهول في هذا المحور.

إعفاء المدرب واختراع معايير جديدة

لا نعلم ما حكمة القيادة والتخطيط عندما يصرح أحد المسؤولين بأننا كلفنا المدرب الوطني لأننا لا نملك الوقت اللازم للتعاقد مع مدرب أجنبي بما يفيد بأن المدرب كان مدرب حاجة وليس كفاءة، وبأنه لو وجد ماء الأجنبي لما تيممنا برمال الوطني.

المفصل الثاني كان في محاولة التدخل في القرارات الفنية للمدرب منذ انطلاقة التحضيرات، وهو إبداع جديد لم يسبقنا إليه أحد، ولم يجرؤ أحد من قبل على شرعنة هذا النوع من الانتهاكات لحقوق المدرب وواجباته ليكمل الاتحاد سلسلة الأخطاء على هذا المحور بإسناد مهمة تدريب المنتخب لمدرب شاب يفتقد أي تجربة تدريبية خارج حدود سورية، ويلقي به وسط هذه المعمعة دون سابق تحضير أو خصال تؤهله للوصول بالمنتخب إلى بر الأمان.

و لماذا لم يكن الحل أكثر منطقية وواقعية بتكليف مدرب متمكن صاحب باع وخبرة وتجربة دولية كالمدربة إليزابيت سيمون أو هلال دجاني أو هاني سقطلي أو ماجد سنجقدار أو الخبيرة والمبدعة ريم صباغ.

ولماذا أخفق الاتحاد بإيجاد حل يناسب حجم الأزمة التي اعترضت المنتخب في الأيام الأخيرة من إعداده، ولماذا لم يقص الاتحاد المدير والمدرب معاً، واعتبر دفاع المدرب عن حقوقه أمراً يبيح الاستغناء عنه.

هذه المحاور الثلاثة حملت العمود الهش والمنتخب كان مؤهلاً لتحقيق نتائج جيدة لو لم نفتعل له أزمات أو أحسنا اختيار اللاعبة الأجنبية.

للذكرى

يذكر أن منتخبنا حل بالمركز الخامس في البطولة من خسارتين وفوزين حيث افتتح مبارياته بفوز على منتخب إيران ٧٨–٧١، وخسر أمام لبنان ٨٣–٦٣، وتأهل للدور ربع النهائي ليخسر أمام منتخب كازاخستان ٨٧–٦٩، واختتم يوم الجمعة مبارياته بالبطولة بلقاء منتخب إيران مجدداً على المركزين الخامس والسادس وفاز بنتيجة ٦٣–٥٨ ليحتل المركز الخامس وهو مركز لا يليق ولا يوازي طموح عشاق السلة السورية.

خلاصة

المشاركة في بطولة آسيا بعد غياب امتد لعشر سنوات لن يكون سهلاً، وهو بحاجة لتحضير مثالي ومعسكرات خارجية قوية لكن المشاركة كانت بمنزلة بوابة عبور لسلتنا الأنثوية وبغض النظر عن النتائج الرقمية، غير أن المنتخب يضم نخبة من اللاعبات المتميزات اللواتي قدمن أداء جيداً حسب إمكاناتهن ومازال لديهن الكثير ليقدمنه فيما لو توفرت لهن شروط ومقومات النجاح، لذلك لابد من إجراء تقييم سريع وشامل لرحلة الفريق في البطولة ووضع اليد على جميع الأخطاء والعمل على تلافيها في المرحلة المقبلة مع إمكانية ضمان استمرارية هذا المنتخب ليكون جاهزاً لأي مشاركة قادمة.

مدرب سلة شباب حطين: خسرنا جولة ولم نفقد التأهل

اللاذقية- الوطن

أكد مدرب شباب حطين لكرة السلة علي ناصيف أن فريقه خسر مباراة لكنه لم يخسر التأهل وأن التعويض سيكون بالإياب.

جاء هذا بعد خسارة الفريق أمام جاره تشرين بمباراة الشباب أمس الأول في المباراة التي جرت بينهما في ختام مرحلة الذهاب للمجموعة الرابعة والتي أقيمت في الصالة رقم ٢ بمدينة الأسد الرياضية أمام حضور جماهيري كبير تابع المباراة وشجع الفريقين من البداية وحتى النهاية وكان علامة فارقة بالمباراة.

وأرجع مدرب حطين خسارة فريقه للإرهاق الذي عانى منه بعض اللاعبين نتيجة مشاركتهم باليوم الذي سبق المباراة مع فريق الرجال تحت ٢٣ سنة وهو ما انعكس سلباً على ما قدموه.

وأشار إلى أن المباراة كانت قوية من الجانبين والجميع تابع مباراة قوية تبشر بالخير لسلة اللاذقية وأن القادم سيكون خيراً للمحافظة التي تشهد تطوراً لمختلف فرقها بالعبة، وختم مدرب حطين تصريحه بالاعتذار من جماهير حطين مؤكداً أن القادم أفضل والتعويض سيكون بلقاء الإياب بين الفريقين.

من جهته أشاد مدرب تشرين صالح قباني بالأداء الذي قدمه حطين مع فريقه وقال: من الظلم عدم تأهل الفريقين معاً للدور الثاني وكلاهما يقدم مباريات رائعة وقوية بالنسبة لنا امتزنا بنجومية كل لاعبي الفريق على مدار مراحل المباراة وهو ما نسعى إليه دائماً، عملنا للفوز من خلال الاستعداد قبل المباراة والتركيز كان مفيداً لنا وخاصة في الثواني الأخيرة للمباراة التي كانت في قمة الإثارة من الطرفين، سعدنا جميعاً بأننا قدمنا سهرة سلوية جميلة لجماهير اللعبة باللاذقية وألف مبروك الفوز لجماهيرنا ونعدهم بمواصلة المشوار ونيل بطاقة التأهل عن المجموعة.

وكان تشرين قد فاز على جاره حطين (٧٠/٦٥) والأرباع (١٢/٨) و(١٥/٢١) (٢١/١٤) (٢٢/٢٢).

وفي المباراة الثانية فاز شباب التضامن على شرطة اللاذقية (٨١/ ٤٨) والأرباع (١٥/١٥)، (١٧/٣)، (٢٧/ ٩)، (٢٢/٢١).

وبهذا يتصدر تشرين المجموعة بست نقاط يليه حطين بخمس نقاط ثم التضامن ثالثاً بأربع نقاط والشرطة رابعاً بثلاث نقاط.

تعادل حطين وجبلة ودياً

تعادل حطين مع ضيفه جبلة ٢/٢ في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين باستاد الباسل ضمن تحضيرهما لعودة منافسات دوري المحترفين بكرة القدم وسجل لحطين كل من مئني عرقاوي ومصطفى جنيد «جزاء» ولجبلة محمد خوجه وعبد القادر غريب.

سيدات فيروزة ينفردن بصدارة دوري السيدات

الوطن

استعادت سيدات العربي نغمة الفوز بفوزهن على ضيفاتهن محافظة حمص بهدف لصفر سجلته رنيم الصفدي.

وفازت سيدات جرمانا على سيدات نادي عمال السويداء بهدف للاشيء

وواصلت سيدات فيروزة التألق وتغلبن على سيدات الوحدة بهدف للاشيء في لقاء فض الشراكة على الصدارة.

بعد نهاية الجولة الثالثة التي جرت أمس (باستثناء مباريات عامودا والخابور).

تصدرت سيدات فيروزة الترتيب بـ٩ نقاط وتساوت سيدات الوحدة وجرمانا والعربي بـ٦ نقاط في المراكز من ٢– ٤، فيروزة ٩ نقاط (٤– صفر)، الوحدة ٦ نقاط (٥– ٢)، جرمانا ٦ نقاط (٢– ١)، العربي ٦نقاط (٤– ٥)، محافظة حمص صفر نقاط (٣٠٠– ٣)، عمال السويداء صفر نقاط (١– ٥)، الخابور وعامودا لم يلعبا بعد.

الجولة القادمة: م. حمص × فيروزة، العربي × جرمانا، الوحدة × عمال السويداء.

بعد انقضاء مرحلة الذهاب من التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال

منتخبنا تعارضه الظروف وتفاصيله تكشف المستور في كرتنا

ناصر النجار

انتهت مرحلة الذهاب من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر ٢٠٢٢ وحل منتخبنا في المركز الأخير بمجموعته برصيد نقطتين من تعادلين وثلاث خسارات، وهي حصيلة متطقية وإن كان طموحنا أكبر من ذلك، مع العلم أنه كان بالإمكان أحسن مما كان.

والتصفيات بشكل عام كشفت أن الكرة الصفراء بعيدة بعد المشرقين عن الكرة العالمية، وأن الغرب العربي أضعف بكثير من الشرق الآسيوي.

إيران تصدرت المجموعة براحة وصدارتها جاءت على أنقاض الفرق العربية التي شاركت ومستواها يدعو إلى الشفقة الكروية، مع العلم أن إيران شاركت بأسوأ نسخة لها منذ عقود ولم تقدم الأداء المنتظر، بل سمعنا عن مشاكل عديدة في خبايا المعسكر الإيراني، وكوريا الجنوبية لم تظهر كما عهدناها مرعبة فكانت ظلاً لكرة تألقت وأرعبت من حولها العرب والعجم.

وفي المجموعة الأخرى لا تختلف الصورة كثيراً فاليابان تلقت الكثير من الصدمات وقد اعتادت في السابق أن تكون في الصدارة والصين أثبتت أنها ناجحة بكل شيء إلا بكرة القدم وبقية الفرق على شاكلة فرقنا ونستثني منهم السعودية وأستراليا وقد كانتا أفضل فرق المجموعة، ومع ذلك فإن المتأهلين لن يكون لهم خبز في المونديال، فالمقدمات تدل على أن النهايات لن تكون سعيدة مقارنة بالكرة العالمية التي تتزعمها القارة العجوز.

والحقيقة التي يجب ألا نغفل عنها أن الكرة في الغرب العربي تعاني الكثير وهي متخلفة كروياً لتخلفها عن الفكر والثقافة الكروية العالمية، لذلك لم نجد المنتخبات العربية تقترب من الأقصى الآسيوي على أقل تقدير وبدأت تتصارع على بطاقة الترضية بحثاً عن أمل لن تناله بالذهاب إلى الملحق الآسيوي الذي سيكون من نصيب كبار القارة الآسيوية.

الواقع المؤلم

المستوى الذي قدمته المنتخبات الأربعة العربية في مجموعتنا كان متشابهاً إلى حد بعيد، ووجه التشابه يكمن في ضعفها وعدم توازنها وبعدها كل البعد عن مستويات المنتخبات القادرة على تحقيق بصمة سواء في هذه التصفيات أو في المونديال إن تأهلت عبر الملحق، وربما كان طموح الكرة السورية أكبر من واقعها لذلك نسترجع كلام مدرب المنتخب اللبناني قبل التصفيات عندما صرح أن نقاط منتخب لبنان مع سورية يجب أن تكون باليد لأنها أضعف فرق المجموعة ونعتقد أن نظرته كانت صحيحة وقد تحقق ذلك بالمطلق في منتصف المشوار.

وربما ونحن نخوض في ثنايا هذه التصفيات فإن المرور على المنتخبات الأخرى قد لا يجدي نفعاً أمام رسم صورة حقيقية لكرتنا المحلية ولمنتخبنا الذي مثلها وفشل بكل التفاصيل كما أخفق في مناسبات غيرها في السابق، لكن ما جعلنا نستعرض ذلك دهشتنا من الواقع العربي الكروي المؤلم ومجمل الأداء الذي قدمته منتخبات عريقة بحجم العراق والإمارات العربية ما يرفع العديد من إشارات الاستفهام حول هذا التراجع المخيف.

وإذا قارنا ما نحن فيه من اضطراب وفوضى وسوء إدارة كروية مع الاستقرار الذي تعيشه بقية المنتخبات في مجموعتنا لأدركنا أن ما حققناه يأتي في المكان الطبيعي وهو حصيلة منطقية وضعت كرتنا في حجمها الطبيعي وكانت نتاج الفكر الكروي المتخلف والتخبط العجيب الذي نعاني منه.

ألف محلل

على الصعيد النفسي عاش منتخبنا منذ زمن شتائه أسوأ وضع نفسي ورافقه تخبط كبير، وزاد من سوء الحالة النفسية المدرب التونسي نبيل المعلول الذي أحدث شرخاً كبيراً في المنتخب فضلاً عن تصرفاته السلبية التي آذت منتخبنا وكرتنا كثيراً على حد سواء، ولم تكن فترة فجر إبراهيم تحت الاختبار الجدي لأن المنتخبات التي واجهها منتخبنا كانت من أسوأ منتخبات القارة وكنا نفوز، إلا أن الرضا عن الأداء كان مفقوداً.

ومن هنا نجد التباين في الآراء والتحليل لأن كل محلل كان يشد طرف الثوب لمصلحته فضلاً عن أن البعض أدار (من وراء الستار) العديد من مواقع التواصل الاجتماعي في غاية سلبية لضرب المنتخب وإهانة مدربه في حالة لم تكن تشهدها من قبل وهدفت إلى إضعاف عزيمة المنتخب!

وللأسف فإن الكثير من الموتورين هاجموا مدربينا ولاعبينا دون وجه حق، وكل منهم يرشح مدربه المفضل ولاعبه المختار لدرجة وجدنا أننا أمام خيارات عديدة لم نعد نعرف الصالح من الطالح فيها.

والحقيقة التي يجب ألا نغفل عنها أن منتخباتنا جربت العديد من المدربين الوطنيين والعرب والأجانب ولم تفلح في أي مناسبة، وهذا لا يخص المنتخب الأول فقط بل كل المنتخبات الأخرى، والمحصلة التي جنيناها كانت خيبة ترافق خيبة، ولو أننا تعاقدنا مع كبار المدربين العالميين لكانت النتيجة واحدة، فالمسألة في الكرة السورية لم تعد مسألة لاعب أو مدرب فقط.

المسألة مسألة فكر كروي يقودنا إلى الهاوية، وعلينا أن نؤمن بالآية الكريمة (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) لأن تأهلنا إلى المونديال بمنتخب ضعيف وكرة هشة سيجلب لنا الخزي والعار، فالمسألة ليست بالوصول إلى كأس العالم وانتهى الأمر، بل الأهم من ذلك زرع بصمة إيجابية تعلي من راياتنا لا أن تضعها في أسفل السافلين، وهذا لن يتحقق في هذه المرحلة.

منبت ضعيف

على الصعيد الفني فإن لاعبينا جاؤوا من دوري ضعيف وهذه حقيقة مهمة يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، فالدوري السوري من أضعف الدوريات العربية وهذا الأمر متفق عليه، وأغلب اللاعبين المحترفين في الدوريات العربية يلعبون بدوري مماثل، واللاعبون الوافدون من أوروبا لم نجد فيهم المحترف القادر على صنع إضافة في المنتخب أو القادر على قلب الوقائع وتغيير النتيجة، ويمكننا في هذا المجال استثناء ثلاثة لاعبين أو أربعة من هذه المعادلة كالسومة وخريبين والمواس.

الدوري الضعيف لا ينتج منتخباً قادراً على مقارعة المنتخبات الكبيرة، وكما وجدنا فقد قتلته الأخطاء الفردية القطيعة التي تتم عن ضعف في فكر اللاعب وثقافته، وإذا تابعنا المباريات الخمس الماضية لوجدنا أن الأهداف التي تلقيناها كانت من أخطاء ساذجة ارتكبها لاعبون من المفترض أن يمتلكوا الخبرة المطلوبة في هذه المباريات المصيرية والقوية.

ربما شاهدنا هوية جديدة للمنتخب وشخصية جميلة في الكثير من التفاصيل، لكن هذه الأخطاء الفردية أجهزت على كل بذل جهد وعلى كل أمل وأضاعت التعب والتحضير بغمضة عين.

في السنوات الثلاث الأخيرة تمت تجربة أكثر من خمسين لاعباً سواء في المعسكرات أو في المباريات الودية أو الرسمية والحصيلة واحدة والخيارات بقيت قليلة وخصوصاً في خطي الوسط والدفاع.

المسؤولية تتحملها الأندية التي لم تمنحنا المدافع القوي الموهوب وهذه مشكلة عامة في الدوري السوري، ومثل ذلك في خط الوسط والمطلوب دائماً لاعب قادر على فهم مهامه الدفاعية ومهامه الهجومية ومتى يتحرك بكرة أو بغير كرة، والحصيلة التي نخرج منها أن منتخباتنا هي حصيلة كرتنا وحصيلة الدوري ومن غير المعقول أن ننتظر النتائج الرائعة من أوضاع كهذه.

حتى في ملف اللاعبين المغتربين وجدنا غموضاً ولم نفهم شيئاً من هذا الملف وضعنا بين زيد وعبيد وضاعت الحقيقة في التجاذبات بين الأطراف، فهل خسرنا فعلاً لاعبين مهمين، ومن يتحمل التهاون في هذا الملف؟

فوضى واضطراب

يتحمل اتحاد الكرة مسؤولية الفوضى بكرتنا وكان سبباً بعدم استقرار المنتخب مع توالي المدربين، وكان من المفترض ألا يتم إبعاد فجر إبراهيم في الفترة السابقة وخصوصاً أنه تصدر مجموعته ولم يبق من مباريات التصفيات أكثر من ثلاث مباريات منها مباراتان سهلتان، فالتغيير كان بمنزلة القشة التي قصمت ظهر البعير، وساهم في تدهور منتخبنا المدرب التونسي المعلول الذي لم يكن أهلاً للثقة فاستغل كورونا واستغل جهل اتحاد الكرة وخرب ما صنعه فجر إبراهيم، واستلم نزار محروس المنتخب على أنقاض خراب السنوات السابقة، ومع أن البعض ظن أنه يملك عصاً سحرية إلا أن الظروف لم تخدمه، وخصوصاً الأجواء غير الصحيحة التي مر بها اتحاد كرة القدم وشهدت الكثير من الأخطاء التي أطاحت به ودفع ثمنها المنتخب الوطني.

أخيراً

نعتقد أننا في مرحلة غير مستقرة مع اللجنة المؤقتة ومع هذا الموسم كله، فلا الدوري منتظم ولا المنتخبات أثلجت صدورنا، والمفترض وقفة مع الذات لدراسة أحوال كرتنا وكشف النقاط السلبية ومعالجتها وتعزيز النقاط الإيجابية ولا نظن أن تغيير المدرب أو طاقمه هو الحل، لأن العلة أكبر من مدرب أو لاعب.

بطاقة المباراة

العراق × سورية: ١ / ١ عمر السوما د ٨٠.

الملعب: نادي الغرافة في قطر.

التاريخ: الخميس ١١ / ١١ / ٢٠٢١.

المناسبة: الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر.

الحكام: نواف شكر الله – محمد جعفر – عبد الله صالح (البحرين) الكويتي أحمد العلي حكماً رابعاً.

مراقب المباراة: الطاجيكي داف لا تماند إسلاموف.

مقيم الحكام: الياباني تورو.

المسؤول الطبي: علي حسن الإمام من السودان.

حكم الفار: روبيرت إيفانس من استراليا، والمساعد: أبو البكر الكاف من عمان.

تشكيلة منتخب سورية:

خالد حجي عثمان – عمرو ميداني – مؤيد الخولي (إياز عثمان – إسراء حموية)– خالد كردغلي – ثائر كروما – محمد العنز (كامل حميشة) – أحمد الأشقر – فهد اليوسف – محمود مواس – عمر خريبين – عمر السوما.